@ 217 @ قوله (ألا وقول الزور ألا وقول الزور ألا وقول الزور) .

وكان صلى ا عليه وسلم إذا سلم على قوم سلم عليهم ثلاثا فهذا كله نحو واحد وإن تنوع و 2 ! 2 ! قبيلة صالح عليه السلام وهم اهل الحجر .

وقرأ الجمهور (أبشرا منا واحدا) ونصب قوله (بشرا) بإضمار فهل يدل عليه قوله ! 2 2 ! و (واحدا) نعت ل (بشر) .

وقرا أبو السمال (أبشر منا واحدا نتبعه) ورفعه إما على إضمار فعل مبني للمفعول التقدير أينبأ بشر وإما على الابتداء والخبر في قوله ! 2 2 ! و (واحدا) على هذه القراءة إما من الضمير في ! 2 2 ! وإما عن المقدر مع ! 2 2 ! كأنه يقول أبشر كائن منا واحدا وفي هذا نظر .

وحكى أبو عمر والداني قراءة أبي السمال (أبشر منا واحد) بالرفع فيهما .

وهذه المقالة من ثمود حسد منهم واستبعاد منهم ان يكون نوع المبشر يفضل بعضه بعضا هذا الفضل فقالوا أنكون جمعا ونتبع واحدا ولم يعلموا ان الفضل بيد ا يؤتيه من يشاء ويفيض نور الهدى من رضيه .

وقوله ! 2 2 ! معناه في امر متلف مهلك بالإتلاف ! 2 2 ! معناه في احتراق انفس واستعارها حنقا وهما باتباعه وقيل في السعر العناء وقاله قتادة .

وقيل الجنون ومنه قولهم ناقة بمعنى مسعورة إذا كانت تفرط في سيرها ثم زادوا في التوقي بقولهم ^ أألقي الذكر عليه من بيننا ^ و ! 2 2 ! بمعنى انزل وكأنه يتضمن عجلة في الفعل والعرب تستعمل هذا الفعل ومنه قوله تعالى ! 2 2 ! طه 39 ومنه قوله ! 2 ! 2 المزمل 5 و ! 2 2 ! هنا الرسالة وما يمكن ان جاءهم به من الحكمة والموعظة ثم قالوا ! 2 2 ! اي ليس الأمر كما يزعم والأشر البطر والمرح فكأنهم رموه بأنه ! 2 2 ! فأراد العلو عليهم وان يقتادهم ويتملك طاعتهم فقال ا تعالى لصالح (سيعلمون غدا) وهذه الياء من تحت قراءة علي بن أبي طالب وجمهور الناس .

وقرا ابن عامر وحمزة وحفص عن عاصم وابن وثاب وطلحة والأعمش (ستعلمون) بالتاء على معنى قل لهم يا صالح .

وقوله ! 2 2 ! تقريب يريد به الزمان المستقبل لا يوما بعينه ونحو المثل مع اليوم غد .

وقرأ جمهور الناس (الأشر) بكسر السين كحذر بكسر الذال .

وقرأ مجاهد فيما ذكر عنه الكسائي (الأشر) بضم الشين كحذر بضم الذال وهما بناءان من

اسم الفاعل .

وقرأ أبو حيوة (الأشر) بفتح الشين كانه وصف بالمصدر .

وقرأ أبو قلابة (الأشر) بفتح الشين وشد الراء وهو الأفعل ولا يستعمل بالألف واللام وهو كان الأصل لكنه رفض تخفيفا وكثرة استعمال